بوش يدافع عن سياسته لتحسين شعبيته

ألقى الرئيس الامريكي جورج بوش كلمة أمام الشعب الامريكي أجاب فيها عن أسئلة بشأن سياسته الخارجية وأسعار موارد الطاقة المرتفعة وهدفه الطموح لإصلاح نظام المعاشات الامريكي في ظل انخفاض شعبيته إلى أدنى مستوياتها منذ توليه الرئاسة عام ٢٠٠١م.

وكان استطلاع أجرته شبكة إيه.بي.سي. نيوز وصحيفة واشنطن بوست قد أظهر أن شعبية بوش انخفضت إلى ٤٧٪ وهو أدنى معدل له منذ توليه الرئاسة.

وخلال مؤتمر صحفي هو الرابع له منذ توليه الرئاسة استمر بوش في دعمه لسياسته القائمة على تخصيص قطاع المعاشات بشكل جزئي. ويدعو بوش إلى إنشاء حسابات خاصة للشباب الامريكي يسمح لهم باستثمار حصة من مدفوعات تأمينهم الاجتماعي من ضريبة الدخل بدلا من الاعتماد كليا على الحكومة.

وتظهر استطلاعات الرأي الأمريكي أن بوش يواجه معركة صعبة في هذه القضية فالشعب الامريكي غير مستعد لتغيير نظام المعاشات الذي خدم البلاد على مدى سبعة عقود حتى مع إصرار بوش أن النظام الحالي يتسبب في أزمة مالية لأن الامريكيين يعيشون أطول وبالتالي يستفيدون من المزايا فترة أطول.

ويرفض الديمقراطيون المعارضون تغيير نظام المعاشات ويشاركهم موقفهم العديد من أعضاء الحزب الجمهوري والذين لا يرغبون في تحدي الرأي العام الأمريكي.

وفي تصريحات معدة سلفا استعدادا لجلسة سؤال وجواب مع الصحفيين حاول بوش طمأنة الامريكيين إلى أن إدارته تبذل أقصى ما في وسعها للحد من ارتفاع أسعار البنزين.

ودعا الرئيس الكونجرس إلى المصادقة على مشروع قانون بشأن الطاقة يحظى بتأييده بحلول هذا الصيف. وقال بوش إنه يمكن أن يدعو الدول المنتجة للبترول أن تزيد من إنتاجها على المدى البعيد ولكن يظل على واشنطن في الوقت نفسه أن تتعامل مع مشكلة تجاوز استهلاكها للطاقة ما تنتجه منها.

ويرغب بوش في البدء ببناء محطات للطاقة النووية مرة أخرى وعرض حوافز للحفاظ على الطاقة واستخدام مصادر طاقة بديلة واستخدام الطاقة المتوفرة بشكل اقتصادي أفضل.

وعلى صعيد آخر نوه بوش بالتقدم الذي يتحقق في العراق مشيرا إلى أنه "ليس من السهل الانتقال من الطغيان إلى الديمقراطية".

الحملات الانتخابية في بريطانيا تسير نحو التسخين وبلير على طريق الفوز

■.. لندن / (رويترز)

رجحت استطلاعات الرأي التي نشرت أمس الجمعة فوز توني بلير رئيس الوزراء البريطاني بفترة ثالثة في الانتخابات التي تجري الأسبوع الجاري رغم الانتقادات اللاذعة من المعارضة لقرار انضمامه إلى الغزو الامريكي للعراق.

واشتدت سخونة الحملة الانتخابية الاسبوع الماضي للانتخابات التي تجري في الخامس من مايو القادم واستغلت المعارضة تقريرا سريا مسربا كتبه كبير الخبراء القانونيين لبلير شكك في شرعية الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق واتهمت بلير بالخداع بشأن العراق.

لكن استطلاعين جديدين للرأي أظهرا ان بلير الذي جاء الى السلطة منذ عام ١٩٩٧ ظل ثابتا على طريق الفوز.

ومنح استطلاع أجري لصالح صحيفة الجارديان البريطانية حزب العمال الذي يتزعمه بلير نسبة تاييد بلغت ٣٦ ٪ بانخفاض نقطة عن مطلع الأسبوع كما تراجعت نسبة التأييد لحزب المحافظين نقطة لتصل الى ٣٢ ٪. وظلت نسبة التأييد للاحرار الديمقراطيين ثابتة عند ٢٤ ٪.

وأظهر الاستطلاع أن العراق قضية ثانوية لن تؤثر كثيرا على الناخبين البريطانيين.

وقال نحو نصف من شملهم الاستطلاع الذي اجري من خلال الانترنت في الفترة من الثلاثاء وحتى الخميس وشمل ٢٠٧٠ أن بريطانيا اخطأت حين دخلت الحرب لكنهم قالوا ان ذلك لن يؤثر على تصويتهم.

وأظهر استطلاع مشترك بين شبكة (أي.تي.في) الاخبارية وصحيفة التايمز أن مستوى التاييد لحزب بلير لم يتغير لليوم الثالث على التوالي وحصل حزب العمال الحاكم على ٤٠ ٪ بينما حصل المحافظون على ٣٢ ٪ بارتفاع نقطة واحدة والأحرار الديمقراطيون على ٢١ ٪.

واحتل التقرير المسرب الصفحات الأولى بالجرائد وتصدر نشرات التلفزيون والاذاعة وشاب محاولات بلير للاستفادة من الاقتصاد النشط والقضايا الداخلية الأخرى التي يرى أنها ستكسبه أصوات الناخبين.

وبثت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) والقناة التلفزيونية الرابعة التقرير السري الذي حمل تاريخ السابع من مارس من عام ٢٠٠٣ وقالتا انه أبرز ان النائب العام اللورد جولد سميث يشكك في شرعية حرب العراق وذلك قبل أيام من إصدار بلير الامر للقوات البريطانية بالمشاركة في الغزو.

وقال تقرير جولدسميث "يمكن لاي محكمة أن تخلص" الى ان قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة لم تجز الحرب في ذلك الوقت.

وكتب جولدسميث "ما زلت مع الرأي القائل بان الوسيلة القانونية الأكثر أمانا هي استصدار قرار اخر يجيز استخدام القوة".

الا أن جولدسميث قال ايضا ان بريطانيا يمكنها دعم قضية الحرب بناء على قرارين سابقين لمجلس الأمن اذا كان لديها "أدلة قاطعة" على انتهاكات الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وقال "أرى أنه يمكن طرح قضية معقولة." ووصف بلير أقرب حلفاء الرئيس الامريكي جورج بوش في العراق هجوم المعارضة بانه هجوم لا اساس له.

وتراجعت معدلات ثقة البريطانيين في بلير نظرا لعدم العثور على أي من أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة التي اتهم هو وبوش صدام بامتلاكها بعد دخول القوات التي تقودها الولايات المتحدة العراق.

وقال بلير "من حق الناس ان يحاولوا قياس الامر في مايتعلق بمصداقيتي. لكن الامر كان متعلقا باتخاذ قرار وقد اتخذته وعلي ان اتحمل تبعاته...لقد كان من الافضل لصالح امن هذا البلد وأمن العالم اسقاط صدام ووضعه في السجن بدلا من ان يظل في السلطة."

عنان يبرئ رئيس مكتبه السابق من فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء

■.. نيويورك / ا.ف.ب/

اعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان برأ رئيس مكتبه السابق إقبال رضا من ارتكاب اي خطأ في إطار فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء.

وقال /ستيفان دوجاريتش/ بعد الاطلاع على التقرير الاخير لفولكر رئيس لجنة التحقيق المستقلة والاجتماع مع مكتب الشؤون القانونية .. رأى عنان ان لاسبب لاتخاذ تدابير تأديبية في حقه.

واضاف ان الامين العام يقر بأن رضا تصرف بشكل طائش لكنه لا يعتقد أنه قام بذلك بصورة متعمدة لمنح حسن سير التحقيق.

وفي تقرير تمهيدي نشر في ٢٩ مارس الماضي وجهت لجنة التحقيق برئاسة بول فولكر رئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي السابق ،اصابع الاتهام الى رضا لاتلافه وثائق حول برنامج النفط في مقابل الغذاء غداة تعيين اللجنة. وكانت هذه الوثائق تطال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٧ – ١٩٩٩ عندما حصلت شركة كوتيكنا السويسرية التي كان يعمل فيها كوجو نجل عنان على عقد في اطار هذا البرنامج.

ونهاية الشهر الماضي نفى رضا الباكستاني البالغ السبعين من العمر الذي استقال في ٢٢ يناير المنصرم أنه ارتكب خطأ.

وأكد انه آمر بإتلاف الوثائق لتوفير مساحة لتخزين وثائق اخرى قبل ثلاثة اشهر على طلب عنان من موظفي الامم المتحدة الاحتفاظ بكل الوثائق المتعلقة بهذا البرنامج.

وقال عنان في رسالة نشرت الليلة قبل الماضية الواقع انني اقبل اعتذاراتكم وأؤكد لكم أنني مازلت أثق بنزاهتكم واستقامتكم المهنية.

تأهب فلبيني لمواجهة احتجاجات عمالية

■ مانيلا/ (د ب أ)

ذكر مسئولون أمس أن قوات الامن الفلبينية ستقف على أهبة الاستعداد في مطلع الاسبوع لمنع وقوع أعمال عنف أو التخطيط لانقلاب ضد الحكومة خلال مظاهرات عيد العمال.

وقال قائد الجيش الكابتن رامون زاجالا إن ألفي جندي على الاقل سيجرى نشرهم في مانيلا اعتبارا من اليوم السبت للمساعدة في التصدي للاضطرابات والقلاقل قبل المسيرات التي تنظم في عيد العمال غدا.. وأضاف أن "عناصرنا البرية المؤلفة من أربع كتائب من بينها كتيبة إدارة الاضطرابات المدنية ستكون مستعدة لتعزيز قوات الشرطة". وتابع زاجالا إن قيادة مانيلا التابعة للجيش الفلبيني ستوضع على أهبة الاستعداد اعتبارا من ظهر السبت.. وتراقب الشرطة عن كثب المعاقل المعروفة للرئيس السابق المعتقل جوزيف استرادا الذي تردد أن أنصاره يجرى تجنيدهم في مخطط ضد الحكومة.

وقال نائب المدير العام بالشرطة ورئيس قوة شرطة مانيلا أفيلينو رازون إنه استنادا إلى معلومات استخباراتية فإن محاولة تهدف إلى زعزعة الاستقرار ستجرى في الاول من مايو المقبل.

ويصادف يوم الاحد المقبل الذكرى الرابعة لأعمال شغب شنها الموالون لاسترا دا خارج القصر الرئاسي عام ٢٠٠١ بعد أسبوع من اعتقال الزعيم السابق بتهم الفساد.

وقال رازون إن الشرطة شكلت وحدة خاصة للتصدي لأي مظاهرات مخطط لها في شوا رع مانيلا.

وأضاف أن "القوة الخاصة ستنفذ إجراءات أمنية بالتنسيق الوثيق مع الجيش لا حتواء التجمعات غير القانونية وأعمال العصيان الجماعية وغيرها من أشكال الاضطرابات الأهلية".

ونقلت إحدى الصحف المناهضة للحكومة الفلبينية الجمعة خطابا مفتوحا "لجميع الفلبينيين الوطنيين" من جماعة تطلق على نفسها اسم "تحالف الإنقاذ الوطني" الذي دعا للتظاهر من أجل حدوث "زلزال سياسي" اليوم السبت.

وقلل وزير الدفاع أفيلينو كروز من شأن التهديدات بزعزعة الاستقرار خلال عيد العمال.

وقال للصحفيين إن "الشرطة والجيش في إطار عملهما سيضمنان بقاء الوضع على طبيعته وتحت السيطرة".

بحضور بوش وشيراك وشرودر وكويزومي وبلير

روسيا تجمع/ الأضداد/ للاحتفال بنهاية الصراع في الحرب العالمية الثانية

■ موسكو/ (د ب أ)

لا يضاهي يوم التاسع من مايو عام ١٩٤٥ حدث تاريخي آخر لما يبعثه من فخر في نفوس المواطنين الروس.

ففي مثل هذا اليوم قبل ستين عاما وبعد يوم واحد من الهزيمة أمام معسكر الغرب في الحرب العالمية الثانية استسلمت المانيا دون قيد أو شرط للقوات السوفيتية بعد أن خلفت الكثير من الدمار في العديد من الدول الاوروبية.

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العام الجاري حلفاء روسيا في الحرب العالمية الثانية وكذلك أعداءها السابقين للاحتفال معا في موسكو بنهاية الصراع وإحياء ذكرى الملايين من ضحايا الحرب من الجانبين.

وقال بوتين تمهيدا لهذه المناسبة "كانت الحرب العالمية الثانية أسوأ كارثة في تاريخ البشرية ودرساً مهماً للجيل الحالي وللاجيال المقبلة".

ومن المتوقع أن يلبي دعوة بوتين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير والمستشار الالماني جيرهارد شرودر ورئيس الوزراء الياباني جينشيرو كويزومي.

على أن اختيار روسيا لاحياء ذكرى المناسبة ليس من قبيل الصدفة فلم تتكبد دولة خسائر في الأرواح مثلما تكبد الاتحاد السوفيتي آنذاك في حرب أطلق عليها الروس "الحرب الوطنية العظمى" التي راح ضحيتها نحو ٢٧ مليون روسي.

ففي أعقاب الغزو النازي لروسيا في يونيو عام ١٩٤١ دمرت آلاف البلدات والقرى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي إلى أن وقعت معركة ستالينجراد بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣ التي كانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية.

ودون اعتبار للخسائر مضى جوزيف ستالين بالجيش الاحمر لمواجهة قوات هتلر حتى نجحت قواته في الوصول إلى نهر إلبي في ألمانيا ورفعت علم المطرقة والسندان (العلم الروسي) على مبنى البرلمان الالماني في برلين.

وليس ثمة شك في أن صورة المصافحة التاريخية عندما التقت القوات الروسية والامريكية على نهر إلبي في ٢٥ أبريل من عام ١٩٤٥ اعتبرت في أنحاء العالم بمثابة دلالة تستحق الترحيب على أن الحرب شارفت على الانتهاء تقريبا.

وظهر في هذه الصورة ثلاثة من الجنود الامريكيين وثلاثة آخرون من الجنود السوفييت وهو يحيون بعضهم البعض عند الجسر المدمر في منطقة تورجاو التي تبعد بنحو ٩٠ كيلومترا جنوب برلين وكانهم أصدقاء قدامى.

والحقيقة أن هذا الاتصال بين الجيشين الامريكي والسوفيتي كان يعني أنه بعد سنوات طويلة من القتال العنيف والمعارك الضارية أضحت الجبهتان الشرقية والغربية الآن جبهة واحدة وأن ألمانيا النازية منيت بالهزيمة تقريبا.

وفي ذلك الوقت أشادت صحيفة الجيش الامريكي بهذا الحدث التاريخي ونشرت عنوانا يقول " الامريكيون يلتقون مع الشيوعيين ".

ورغم هذا وكما ذكر المؤرخ المحلي أوفي نيدرزين فإن اللقاء الذي تم بين القوات الامريكية والسوفيتية في تورجاو لم يكن هو الاول بين الجانبين في ذلك اليوم.

وفي الحقيقة أنه قبل هذا اللقاء بحوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة وعلى مسافة تبعد ٣٠ كيلومترا إلى جهة الجنوب-الشرق عبرت مجموعة من الجنود الامريكيين نهر إلبي في قارب.وعلى الضفة الشرقية للنهر عثروا على حوالي ٣٠٠ جثة لنساء وأطفال ورجال من كبار السن.

وحسبما ذكر نيدرزين أدرك الجميع آنذاك أن هذا لم يكن بالمكان اللائق أو المناسب للقاء تاريخي ومن ثم حظيت تورجاو بمكانتها في كتب التاريخ.

وحدث هذا اللقاء عندما تقابل جنود استطلاع من الفرقة ٦٩ مشاة الامريكية والتي كانت قد استولت على مدينة ليبزيج في العشرين من أبريل مع وحدة روسية من فرقة الحرس الثامنة والخمسين بالقرب من تورجاو.وفي تلك اللحظة تخطى الجنود من الجانبين أنقاض الجسر المدمر ليتعانقوا ويتصافحوا.

وذكر نيدرزين أن هذا الصورة التاريخية تكررت مرة أخرى بعد يوم واحد فقط ولكن مع جنود آخرين.ونقل الفيلم إلى باريس في اليوم نفسه حيث نقل من هناك إلى أنحاء العالم باعتباره "رمزا مهما".

بيد أنه لم يبق من هذا الجسر الاسطوري الآن سوى عامود ليكون دلالة على المكان.

وبالنسبة إلى الرجلين اللذين كانا أول من تصافحا في ذاك اليوم من أبريل فقد توفي الاول وهو الليفتنانت الامريكي وليام روبرتسون في عام ١٩٩٩ بينما شارك نظيره السوفيتي الليفتنانت الكساندر سيلواشكو (٨٣ عاما) هذا العام في احتفالات الذكرى الستين لهذا الحدث التاريخي والتي أقيمت في تورجاو وذلك بصفته ضيف شرف.

وقد حصل الرجلان على لقب مواطن شرفي لمدينة إيلبي في الاحتفالات بالذكرى الخمسين لهذا الحدث قبل عشر سنوات.

وعلى الرغم من الخسائر البشرية والدمار الذي وقع إلا أن تغيرا ملحوظا حدث في العلاقات الالمانية الروسية في السنوات السابقة حيث قال المستشار الالماني " لم تصل العلاقات أبدا لمثل هذه الدرجة (من التحسن). وأكدت دراسة ما قاله شرودر حيث وصف الروس المانيا بانها "أفضل حليف لروسيا".

وكان المستشار الالماني هيلموت كول زار روسيا قبل عشر سنوات ولكنه لم يشترك في المسيرة التي جرت في الميدان الاحمر لاحياء ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية.

على أن بوتين يريد أن تساعد هذه المناسبة على بناء صورة روسيا القوية والمنتعشة بعد سنوات من الفوضى التي نتجت عن انهيار الاتحاد السوفيتي السابق في عام١٩٩١م.

وفي تلك الاثناء غطت مظلة التضحيات البطولية على محاولات مؤرخين تحديد حجم الخسائر الفادحة التي تكبدتها القوات السوفيتية في الحرب.

كما لا تقبل روسيا الانتقادات التي يوجهها لها جيرانها في وسط أوروبا الذين يدينون خضوعها للحكم السوفيتي بعد نجاح الجيش الاحمر في تحريرهم من القوات النازية.

ووسط هذا الجدال فإن زعيمي بولندا ولاتفيا قبلا حضور احتفال يوم ٩ مايو/ القادم في موسكو على مضض في حين رفض زعيما إستونيا وليتوانيا الدعوة بسبب رفض روسيا الاعتراف بالقمع الذي ساد أيام ستالين.

وأظهرت دراسة حديثة أن الجيل الذي أعقب الحرب العالمية الثانية مباشرة يشعر بحالة من الاحباط لأن الوضع الاقتصادي الروسي الآن أسوأ من اقتصاد الأعداء القدامى الذين لحقت بهم الهزيمة أيام الحرب.

وعلى الرغم من شعور بعض الروس بالانفصال عن دلالة تاريخ التاسع من مايو إلا أن الكثيرين منهم مازالوا يتذكرون بالفخر الانجازات التي حققها الأجداد.